مدى مساهمة عملية رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات المقدمة بمكتبات المخطوطات

إعداد
د/ أحمد أحمد محمد المزين

ملخص :

قاد تطور تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير خاصة في مجال المكتبات والمعلومات إلى ظهور ما يعرف بمصادر المعلومات الرقمية والتي اصبحت مصدرا هاما من مصادر المعلومات، ونظرا لطبيعة المخطوطات الخاصة كمصدر للمعلومات، فقد سعت المكتبات ومراكز المعلومات للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، وذلك برقمنة ما يتوافر لديها من مخطوطات واتاحتها في صورة رقمية .

وتحاول هذه الدراسة التعرف على ما يمكن للبدائل الرقمية للمخطوطات أن تقدمة فيما يتعلق بخدمات المعلومات الإليكترونية المقدمة بمكتبات الدراسة سواء عن طريق تحسين وتطوير خدمات المعلومات التقليدية أو استحداث جيل جديد من خدمات المعلومات المتطورة.

أولا: المقدمة المنهجية

١- تمهيد:

يتميز عصرنا الحديث بالتغير السريع والتطور المستمر وينسحب هذا التغير والتطور على عالم المكتبات والمعلومات، حيث أصبح هناك ضرورة ملحة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات لسد الفجوة بين احتياجات المستفيدين المعلوماتية دائمة التطور وبين ما تقدمة المكتبات من خدمات معلومات، ومن بين ما لجأت إليه المكتبات في هذا الصدد هو عملية الرقمنة، حيث تمكنت المكتبات ومراكز المعلومات بفضل استخدام تكنولوجيا المعلومات من رقمنة مجموعاتها الأصلية من المخطوطات وتحويل ما يتوافر لديها من مجموعات مصورة لتحسين وتطوير واستحداث مجموعة من خدمات المعلومات التي تستطيع من خلالها تلبية احتياجات عدد أكبر من المستفيدين في أماكن أكثر تفرقا حول العالم.

٢- ظاهرة الدراسة:

نظرا للتطور الكبير الذي يصاحب طبيعة المخطوطات بعد رقمنتها فمن الطبيعي أن تتطور خدمات المعلومات التي تقدمها تلك المكتبات بشكل يتناسب مع طبيعة المخطوطات الجديدة من ناحية، وطبيعة احتياجات المستفيدين من ناحيه اخري، وفي ضوء هذه الظاهرة يمكن صياغة التساؤلات التالية:

- كيف يمكن لرقمنة المخطوطات أن تسهم في تطوير خدمات المعلومات؟
- هل ستقود رقمنة المخطوطات إلى استحداث جيل جديد من خدمات المعلومات ؟

٣- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات أهمها ما يلي:

١- ما المكتبات التي تقتني مخطوطات أصلية ورقمية بدولة الكويت ؟
٢- إلى أي مدى يتم الاستفادة من ناتج عملية رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات؟
٣- هل ساهمت عملية رقمنة المخطوطات في استحداث خدمات جديدة لم تكن موجوده من قبل؟
٤- هل قادت عملية رقمنة المخطوطات إلى زيادة عدد المستفيدين من المكتبة رغم تباعد اماكن تواجدهم؟
٥- ما هي معوقات الاستفادة من رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات ؟

تاريخ استلام البحث : ١٧ نوفمبر ٢٠١٧ ، تاريخ القبول : ٢٤ ديسمبر ٢٠١٧

٤- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

١- التعرف على مدى اسهام عملية رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات الدراسة.

٢- التعرف على معوقات الاستفادة من رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات.

٥- حدود الدراسة :

- **الحدود الزمنية**: تغطي الدراسة المخطوطات الرقمية بمكتبات دولة الكويت حتي نهاية عام ٢٠١٦.
- **الحدود الشكلية**: تتناول الدراسة المخطوطات الرقمية دون سواها من أوعية المعلومات المتوافرة بمكتبات الدراسة في تطوير خدمات المعلومات.
- **الحدود المكانية**: تغطي الدراسة مكتبات المخطوطات بدولة الكويت ويوضح الجدول رقم (١/٠) مكتبات المخطوطات التي تم اختيارها لتكون عينه للدراسة.

جدول رقم (١/٠) مكتبات المخطوطات عينة الدراسة بدولة الكويت

م	اسم المكتبة	التبعية الإدارية	عدد المخطوطات		
			الأصلية	المصورة	الرقمية
١	إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية	٣٥١٠	==	٢١٩١٨٥
٢	مكتبة جابر الأحمد المركزية	جامعة الكويت	٢١٠٤	١١٣١	٢٤٨٠٢
٣	مركز المخطوطات والتراث والوثائق	مركز خاص (محمد إبراهيم الشيباني)	١٥٠٠	١٠٢٠٠	٣٥٠٠
٤	اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	الديوان الأميري	١٧٤٣	==	٢٨٩٧

وقد تم اختيار مكتبات الدراسة بناء على توافر عددا من الشروط هي:

١- أن يكون ضمن مقتنيات المكتبة عدد من المخطوطات الرقمية يتجاوز ألف مخطوط.

٢- أن يعود تاريخ اقتناء المكتبة للمخطوطات الأصلية والمصورة إلى ما قبل الرقمنة.

٣- أن يكون قد سبق للمكتبة تقديم خدمات معلومات تتعلق بالمخطوطات الرقمية.

٤- أن يكون للمكتبة موقع إليكتروني على شبكة الانترنت.

٦- منهج الدراسة :

وفقا لطبيعة موضوع الدراسة فإن منهج البحث الميداني يُعدّ الأفضل في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

٧- أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث على عدد من الأدوات للحصول على البيانات اللازمة عن موضوع البحث (مدى مساهمة عملية رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات المقدمة بمكتبات المخطوطات) ومن بينها ما يلي:

١/٧ المقابلة الشخصية:

اعتمد الباحث على المقابلة الشخصية كأداة من أدوات جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد أجرى الباحث عدداً من المقابلات مع مسئولي مكتبات الدراسة، وقد تكررت هذه المقابلات عدة مرات كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

٢/٧ الاستبيان :

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم تصميم الاستبانة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة الميدانية، و قد اشتملت الاستبانة على عدد من الأسئلة الرئيسية التي تم تحديدها سلفا على ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها، وتوجيهها لعينة من المستفيدين رواد المكتبات عينه الدراسة لاستطلاع أراءهم حول مدى مساهمة رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات.

٨- مصطلحات الدراسة:

١/٨ تعريف المخطوط :

عرف البستاني[١] كلمة مخطوط بأنها مشتقة من خط بالقلم وخط يخُطُ خطا أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية

كما تشير الموسوعة الدولية لعلم المكتبات والمعلومات [٢] لذات المصطلح بأنه" أي وثيقة تم كتابتها باليد، خاصة النسخة الأصلية قبل طباعتها"

٢/٨ الرقمنة :

أورد قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر[٣] تعريفا للرقمنة بأنها:

" تحويل النصوص المطبوعة أو الصور (الصور الضوئية، الإيضاحيات، الخرائط،...إلخ) إلى إشارات ثنائية باستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب الآلي، أما في سياق الاتصالات فتشير الرقمنة لتحويل الإشارات التناظرية إلى إشارات رقمية ثنائية"

٣/٨ رقمنة المخطوطات:

يشير رجب حسنين[٤] لعملية رقمنة التراث بأنها " تحويل لهذا التراث من الشكل الورقي المطبوع إلى الشكل الرقمي وتخزينه على وسائط متنوعة، وإتاحتها على أقراص مليزرة أو عبر الإنترنت وهذا التراث الرقمي لا يمكن الاستفادة منه وقراءته إلا من خلال الحواسيب".

٤/٨ خدمات المعلومات :

يشير حشمت قاسم لخدمات المعلومات[٥]على أنها: "الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات والذي يتأتى نتيجة التفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية فضلاً عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية ".

كما أورد عبد الغفور قاري تعريفا لخدمات المعلومات بأنها: "الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة بأشكالها وأوعيتها المختلفة إلى جميع روادها من العلماء والمهندسين والأطباء والطلاب وغيرهم" [١]

١- بطرس البستاني .محيط المحيط : قاموس مطول للغة العربية._ بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٨، ص ٢٤٢

2- International encyclopedia of information and library science.- 2nd ed.- London ; Rutledge, 2003.-p.404.

3-Joan M. Reitz. ODLIS :Online Dictionary for Library and Information Science . available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx (22/7/2010)

٤- رجب عبد الحميد حسنين . اثر النشر الاليكتروني في الارتقاء بالتراث العربي :تجارب رائدة .- Cybrarians Journal .- ع ٢٣، (سبتمبر ٢٠١٠)متاح في http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=477:2011-08-12-09-05-33&catid=167:2009-05-20-10-03-11) ٢٠١٣/٨/١٠)

٥- حشمت قاسم. خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - القاهرة : مكتبة غريب ؛ ١٩٨٤ . ص٦٥

٩- الدراسات السابقة:

للتعرف على الدراسات ذات الصلة بهذه الدراسة قام الباحث بمراجعة أدوات الضبط الببلبوجرافي المهتمة بحصر الإنتاج الفكري العربي في مجال التخصص وأهمها "دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" عبر حلقاته المتعددة (١٩٩٦- ٢٠٠٩) [٢] ، و" التراث المخطوط : دليل ببليوجرافي بالإنتاج الفكري العربي"[٣] ، بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، المجلة الدوليةٌ لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات) إلى جانب الرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية والمواقع المتخصصة على شبكة الإنترنت.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبيةٌ فقد تم البحث في قوعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الكويت، و مراجعة أدوات حصر الإنتاج الفكري الأجنبي في مجال المكتبات المعلومات، إضافة إلى الباحث العلمي Google scholar [٤] وفيما يلي عرض لما تم التوصل إلية من دراسات في ترتيبٌ زمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي.

١/٩ الدراسات العربية:

دراسة أحمد والحسن (٢٠١٠) خدمات المعلومات في البيئة الرقمية [٥] والتي اعتمدت على منهج دراسة الحالة وسعت لتحقيق عدة أهداف أهمها التعرف على خدمات المعلومات المتوافرة في اكاديمية سوداتل للاتصالات في ظل البيئة الرقمية، والتعرف على مدى رضا المستفيدين من هذه الخدمات، وإبراز المشكلات التي تواجههم في الحصول على تلك الخدمات والعمل على وضع الحلول المناسبة لها، و انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن المكتبات الرقمية تتيح مجموعة متنوعة من خدمات المعلومات، كما تسعى بشكل دائم لتحسين مستوى هذه الخدمات من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة.

دراسة الصاوي (٢٠١٠)[٦] رقمنة الوثائق الأرشيفية وتتناول عملية رقمنة الوثائق الأرشيفية في عدد من المؤسسات الأرشيفية الفرنسية و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ضرورة أن تشرع الأرشيفات العربية في تطوير مشاريع للرقمنة يمكن من خلالها الاستفادة من مزايا هذه التقنية في توسيع مجال الخدمات التي تقدمها لجمهور المستفيدين.

دراسة معمر (٢٠١٠) نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة[٧] والتي تتناول التطور الذي شهدته المكتبة المركزية والذي انعكس في عمليات التحديث عن طريق رقمنة الرسائل الجامعية بالمكتبة وإتاحتها على الخط المباشر، وإبراز عوامل نجاح المشروع المتمثلة في توافر مقومات عملية الرقمنة ومن بين ما انتهت إليه الدراسة من نتائج ضرورة السعي لتغيير دور المكتبة من مجرد الجمع والتنظيم والاسترجاع إلى دور الإتاحة وتقديم الخدمات عن بعد وهذا بسبب التحديات التي تواجه المكتبة لتأدية دورها في خدمة الباحثين ومن هذه التحديات زيادة الطلب على خدمات المعلومات عن بعد.

٦- عبد الغفور عبد الفتاح قاري . معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات .- الرياض : مكتبة المكتبة فهد الوطنية ،٢٠٠٠؛،ص ١٦١

7- محمد فتحي عبد الهادي . الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١- ٢٠٠٤ .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ،٢٠٠٧، ٧٥٥ ص

8- محمد فتحي عبدالهادي. التراث المخطوط : دليل ببليوجرافي بالإنتاج الفكري العربي.- الاسكندرية : مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي ، ٢٠٠٩ ، ٣٩٥ ص

٣- الباحث العلمي لمحرك البحث جوجل متاح علي الرابط :https://scholar.google.com.eg/

٤- نصرالدين حسن احمد، العوض احمد محمد الحسن . خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة : مكتبة أكاديمية سوداتل للاتصالات.- مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الحادي والعشرون .- (٦- ٨ أكتوبر؛ ٢٠١٠) ،

٥- السيد صلاح الصاوي . رقمنة الوثائق الارشيفية ،المبررات، التحديات ومبادئ التخطيط .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ١٥ ،ع٣ (سبتمبر ٢٠١٠) ، ص ص ١٥٥ - ١٦٨

١- جميلة معمر. نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة – الجزائر .المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.- بيروت ، (٦- ٨ أكتوبر ؛ ٢٠١٠)، مج٢؛ ١٤٨٨-١٥١٦ص

دراسة امحمد (٢٠١١) المكتبات الرقمية والبحث العلمي العربي في مجال المخطوطات [١] اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية المكتبة الرقمية للمخطوطات، وكيف يمكن للمكتبات الرقمية العربية للمخطوطات أن تساهم في تنمية البحث العلمي العربي في مجال المخطوطات وتناولت الدراسة عملية رقمنة المخطوطات وما يتعلق بها من صيانة، و ترميم، وفهرسة وذلك بغرض تكوين المكتبة الرقمية للمخطوطات وعرض عدد من نماذج المكتبات الرقمية العربية للمخطوطات، كما تناولت الدراسة البحث العلمي في مجال المخطوطات وما يتعلق به مثل تحقيق المخطوطات وانتهت الدراسة إلى أن رقمنة المخطوطات تحقق عدد من الفوائد أهمها مساعدة الباحثين في الحصول على المخطوطات من أي مكان من خلال اتاحة المخطوطات الرقمية على الانترنت، حيث ساهمت عملية الرقمنة إلى تحويل المكتبة من نموذج للاقتناء إلى نموذج للإتاحة.

دراسة زهير، رشيد (٢٠١٢) الرقمنة كوسيلة تقنية حديثة لحفظ المخطوطات العربية [٢] والتي تتناول موضوع رقمنة المخطوطات بمكتبة د. أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩٤ – ٢٠١١ وانتهت الدراسة إلى أن عملية رقمنة المخطوطات تساعد على حفظ المخطوطات من التلف، والضياع، إضافة إلى أن إتاحة النسخ الإليكترونية عبر الانترنت سيساعد الباحثين في الوصول اليها بغض النظر عن أماكن وجودهم.

دراسة خضير (٢٠١٢) تقديم خدمات المعلومات الإليكترونية في المكتبات باستعمال التقنيات الحديثة [٣] وتوصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن المكتبات التي حولت مقتنياتها من الشكل التقليدي الي الشكل الرقمي قد مكنت المستفيدين من الحصول على ما يرغبون من معلومات بغض النظر عن اماكن تواجدهم.

دراسة الطيب(٢٠١٢) دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية [٤] وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يسمح بوصف الظاهرة محل الدراسة، و سعت الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف أهمها التعرف على فوائد استخدام مصادر المعلومات الإليكترونية في تقديم خدمات المعلومات وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن مصادر المعلومات الإلكترونية قد ساهمت في تطوير خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية لجامعة باتنة وخرجت بهذه الخدمات من الإطار الروتيني الكلاسيكي وجعلتها تخلق خدمات معلومات جديدة تتناسب ومميزات مصادر المعلومات الإلكترونية.

دراسة رضوان (٢٠١٥) التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في الإنسانيات[٥] والتي اعتمدت فيها الباحثة على المنهجين المسحي و الببليومتري وقد تناولت الدراسة عرض لأهم مشاريع التحول الرقمي للمعرفة وأثره على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، وقد سعت الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف أهمها معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية وعلى الاتجاهات البحثية الجديدة التي تولدت لدى الباحثين بعد التحول الرقمي، إضافة إلى الصعوبات والمعوقات التي تواجه المستفيدين في التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية والاستفادة منها.

٢- مولاي امحمد . المكتبات الرقمية والبحث العلمي العربي في مجال المكتبات .- مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) .- ع ٨ (ابريل ٢٠١١) ص ص ٣٥٧ - ٣٩٢

٣- حافظي زهير، مزلاح رشيد. الرقمنة كوسيلة تقنية حديثة لحفظ المخطوطات العربية : مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر – نموذجا.- المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .- بيروت ، (٦- ٨ أكتوبر؛ ٢٠١٠)، مج ١، ص ٧٦٦.

٣- مؤيد يحيي خضير . تقديم خدمات المعلومات الاليكترونية في المكتبات باستعمال التقنيات الحديثة.- مجلة آداب الرافدين : ع ٦٤ ، ٢٠١٢ ، ص ص ٢٤٥ - ٢٧٦

١- زينب بن الطيب . دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة / إعداد زينب بن الطيب؛ إشراف عزالدين بودربان .- اطروحة ماجستير .- جامعة منتوري –قسنطينة : كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٢.

٢- امل صلاح محمود رضوان . التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره علي الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في الانسانيات : دراسة ميدانية علي مجلة كلية الآداب بقنا / إعداد امل صلاح محمود ؛ اشراف اسامة السيد محمود .- اطروحة ماجستير .- جامعة جنوب الوادي : كلية الآداب ، ٢٠١٥ .

دراسة الشريف (٢٠١٦) رقمنة التراث العربي في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث[١] اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة لإتمام دراسته التي تتناول تجربة مركز جمعة الماجد في رقمنة التراث العربي وعدد من تجارب مشروعات الرقمنة المثيلة عربيا وعالميا والامكانات التقنية المستخدمة في عمليات الرقمنة وأخيرا خدمات المستفيدين المعتمدة على البدائل الرقمية للتراث العربي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها مساهمة المحتوى الرقمي العربي في تقديم خدمة الحصول على نسخة رقمية للباحثين عند طلبهم .

٢/٩ الدراسات الأجنبية:

دراسة حلمي (٢٠٠٧) إنشاء مكتبة رقمية لمعالجة مخطوطات الملايو باستخدام برنامج جرينستون[٢]، تناولت الدراسة عملية رقمنة المخطوطات بعدد من المكتبات بدولة ماليزيا، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها أن المكتبة الرقمية لمخطوطات المالايا أصبحت قادرة على تلبية احتياجات كل المستفيدين في جميع الأوقات، وقد ساهمت في تحسين الخدمات المقدمة عن بعد.

دراسة جلوم فاو رقمنة المخطوطات في المكتبة الوطنية الفرنسية [٣] تتناول هذه الدراسة كيفية استخدام الرقمنة لحل مشكلات الميكروفيلم والتحديات التقنية والقانونية التي تواجه عملية رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الفرنسية، وتوصل الباحث لعدد من النتائج أهمها أن رقمنة المخطوطات عمل مهم لأنها تتيح الوصول إلى المجموعات على الخط المباشر، وتوفر أداة جديدة وأكثر كفاءة لفهم المخطوطات(قراءة وتحليل المخطوطات الأصلية بمساعدة النسخ الرقمية).

ثانيا: الإطار النظرى للدراسة:

١/٢ المخطوط :

كما أن لكل عمليه نتاجا فإن نتاج عملية الكتابة بخط اليد في عصور ما قبل الطباعة هو المخطوط الذي أصبح خزانة تاريخ الأمم لليوم والغد، وقد حاول العديد تقديم مفهوم دقيق للمخطوط، سنعرض فيما يلي أبرز هذه المفاهيم:

- الكتاب المخطوط بخط عربي سواء كان في شكل لفائف أم في شكل صحف ضم بعضها على هيئة دفاتر أو كراريس(١)
- كتاب خُط باليد وينتمي لأحد العلوم والمعارف التي دونها العرب المسلمون قبل زمن الطباعة، وبعده بقليل سواء كان هذا الكتاب من إبداع العرب المسلمين أو كان مما نقلوه عن الأمم السابقة(٢)

ويذكر السيد النشار(٣) أن معظم التعريفات الواردة للمخطوط تشتمل على عناصر أساسية هي:

- أن يكون الكتاب مخطوطا أي أن النسخ المرقونة على الآلة الكتابة خارج حدود هذا التعريف.
- أن يكون قد كُتب قبل عصر الطباعة، أي أن النسخ المخطوطة بعد انتشار الطباعة واستقرارها خارجه عن حدود هذا التعريف.

٢/٢ الرقمنة :

الرقمنة عملية مركبة تهدف إلى تحويل الأشكال التقليدية لأوعية المعلومات إلى الشكل الرقمي، هذا التحول يستدعي التعرف على طرق وأساليب التحويل التي تتناسب مع البيئة الراغبة في التحويل، وقد

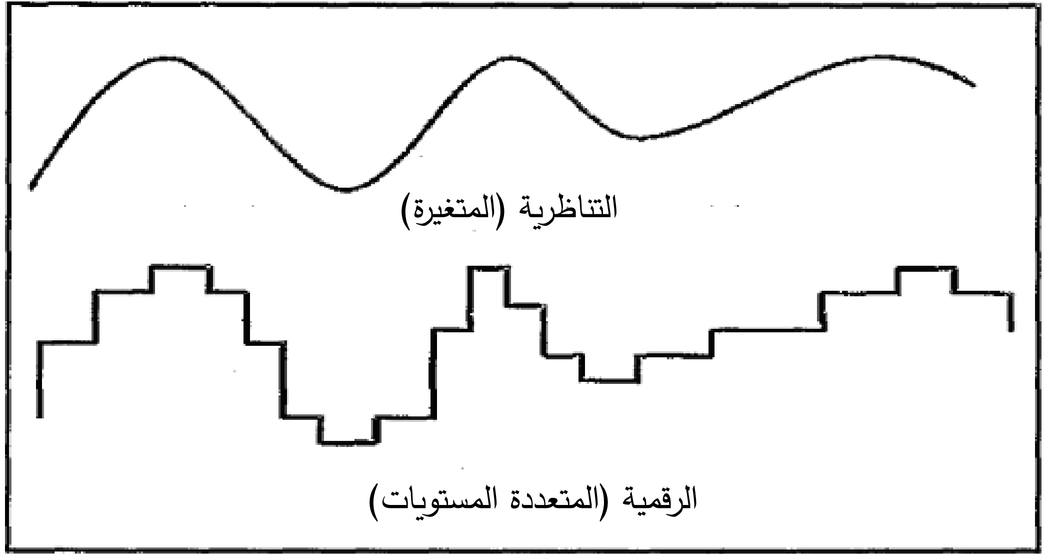
٣- علي عبدالرحيم الشريف . رقمنة التراث العربي في مرك جمعة الماجد للثقافة والتراث : دراسة حالة / اعداد علي فتحي الشريف ؛ اشراف سحر يوسف محمد .- اطروحة ماجستير ، جامعة القاهرة: كلية الآداب، ٢٠١٦

1-Mohd Hilmi M d Rifin،A.N.Zainab. Creating a Digital Library to Handle Malay Manuscripts Using Greenstone.- the International Conference on Libraries, Information and Society.- Kuala lumpur, (26-27 June) 2007 ؛ pp223-231 .- available at:http://mymanuskrip.fsktm.um.edu.my/Greenstone/collect/othercol/index/assoc/D3.dir/doc.doc (5/3/2011)

2- Guillaume Fau. Digitizing manuscripts at the Bibliothèque nationale de France :technical and legal issues. Available at : http://www.utexas.edu/cola/insts/france-ut/_files/pdf/resources/Fau.pdf (2/12/2012)

أصبحت الرقمنة أمرا ضروريا لحل الكثير من مشكلات أوعية المعلومات، هذا وتتعدد المفاهيم المتعلقة بمصطلح الرقمنة وفقا للسياق الذي تستخدم فيه نستعرض بعضها فيما يلي:

- عملية الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها من خلال تحويل مصادر المعلومات المتاحة على وسائط تخزين تقليدية إلى صورة إلكترونية وبالتالي يصبح النص التقليدي نص رقمي يمكن الاطلاع عليه من خلال تطبيقات الحاسب الآلي"(٤)
- أن نظم المعلومات والتكنولوجيا الرقمية عادة ما تشير إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور (الصور الضوئية والخرائط والمخطوطات...الخ) إلى إشارات ثنائية باستخدام نوع من أجهزة المسح الضوئي التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب الآلي أي تحويل الإشارات التناظرية إلى نبض الإشارات الرقمية(٥) ، ويوضح الشكل رقم (١/١) عملية الرقمنة.



الشكل رقم (١/١) عملية الرقمنة(٦)

وبالنظر إلى التعريفات السابقة للرقمنة، وكما يذكر أحمد فرج(٧) نجدها جميعا تتفق في أنها لا تعني مجرد الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها ولكن تتعلق في الأساس بتحويل مصادر المعلومات المتاحة في شكل ورقي أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني وبالتالي يصبح النص التقليدي نصاً رقمياً يمكن الاطلاع عليه من خلال تقنيات الحاسبات الآلية.

<u>٣/٢ رقمنة المخطوطات:</u>

يشير حافظي زهير(٨) لرقمنة المخطوطات بأنها "عملية نقل الوثيقة على وسيط إلكتروني، وتتخذ شكلين أساسين، الرقمنة بشكل صورة والرقمنه بشكل نص، بحيث يمكن إدخال بعض التحويلات والتعديلات عليها، وذلك بعد معالجة النص بمساعدة برنامج خاص بالتعرف على الحروف**"**.

<u>٤/٢ أهداف رقمنة المخطوطات :</u>

الرقمنة جزء لا يتجزأ من أنشطة المكتبة، حيث تسعى المكتبة برقمنة مجموعاتها إلى تحقيق عدد من الأهداف تناولها ديان لي على النحو التالي(٩):

١- الحفاظ على المواد النادرة والهشة والمعرضة لخطر التقادم، مع تحسين إمكانية الوصول إلى المحتوى من خلال توفير بدائل رقمية للاستخدام.
٢- مشاركة المعلومات: وذلك بتمكين المستفيدين بغض النظر عن مواقعهم من الوصول إلى المعلومات مباشرة واستخدامها.
٣- التعامل مع جمهور جديد من خلال إتاحة المجموعات على الإنترنت.
٤- يتم إعداد وإتاحة المواد الرقمية لاستخدامها على النحو المطلوب، واستنساخ المواد الرقمية يكون وفقا لسياسات المكتبة في الإتاحة وسهولة توصيلها للمستفيدين.
٥- تقليص المدة الزمنية الذي تستغرقها المعلومات من مصادرها إلى أن تصل للمستفيدين.
٦- سهولة تحديث المعلومات الرقمية.
٧- سهولة البحث في المجموعات الرقمية واسترجاع المعلومات بوسائل وطرق جديدة.
٨- توفير خدمات معلومات بتقنيات جديدة، كالبث الانتقائي للمعلومات والخدمة المرجعية الرقمية وغيرها من الخدمات التي يمكن أن تظهر نتيجة للتطورات المتلاحقة في مجال الرقمنة.

<u>٥/٢ عوامل ظهور خدمات المعلومات:</u>

تعد مشكلات المعلومات السبب المباشر لظهور خدمات المعلومات، ومن بين هذه المشكلات ما يلي(١٠) :

- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري وارتفاع معدلات نموه السنوي.
- تعدد أشكال نشر الإنتاج الفكري من الكتب إلى الرسائل الجامعية...إلخ.
- تعقد احتياجات مجتمع المستفيدين.
- تعقد الارتباطات الموضوعية.
- تعدد لغات الإنتاج الفكري.
- التشتت الجغرافي للإنتاج الفكري المنشور.
- الارتفاع المتزايد لأسعار الانتاج الفكري المنشور، حيث أصبح من الصعب تغطية كل ما ينشر في العالم.
- نقص الأجهزة والأدوات المساعدة في معالجة المعلومات فضلا عن حفظها واسترجاعها.

<u>٦/٢ مقومات تقديم خدمات المعلومات:</u>

لا تستطيع المكتبات ومراكز المعلومات تقديم خدمات معلومات قادرة على تلبية احتياجات المستفيدين المعلوماتية وتحقيق أهداف المكتبة إلا إذا توافر لها عدد من المتطلبات والمقومات ويتناول غالب عوض النوايسة(١١) بعضا من هذه المقومات فيما يلي:

- مصادر المعلومات
- التسهيلات
- القوي البشرية
- الموارد المالية

<u>٧/٢ وظائف خدمات المعلومات</u>

أن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات تحقق العديد من الوظائف لعل أبرز هذه الوظائف ما يأتي(١٢) :

- توفير مصادر المعلومات المناسبة للمستفيدين.
- إدراك الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين تبعا لتغير ظروف الحاجة إلى المعلومات وضمان تلبية هذه الاحتياجات.
- سرعة الإحاطة بمصادر المعلومات المناسبة .

- مراعاة الدقة فيما يقدم من معلومات.
- مساعدة المستفيد على تخطي الحواجز اللغوية وتقديم معلومات ملائمة لاحتياجات المستفيد وإمكاناته .
- تلافي النقص في المعلومات الناجم عن تشتت الإنتاج الفكري في منافذ النشر المختلفة

٨/٢ سمات خدمات المعلومات المتطورة:

قاد دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعالم المكتبات والمعلومات إلى تطورات هائلة ساعدت على اختصار المسافات وتلاشي حواجز الزمان والمكان، وقد انعكست هذه التطورات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم أنها مؤسسات مرنة تستجيب لما يطرأ على مجتمعاتها من تغيرات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تكنولوجية، حيث صاحب التطور الكبير في مجال المكتبات والمعلومات تطورا مماثلا في نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبات للمستفيدين، حيث تم تطوير عدداً من الخدمات التقليدية واستحدثت خدمات جديدة لم تكن معروفة من قبل وهذه وتلك يطلق عليها خدمات المعلومات الإلكترونية المتطورة والتي تتميز بعدد من السمات التي تناولها وحيد مرسي سعد(١٣) على النحو التالي:-

- **الحاجة إلى نوعية خاصة من العاملين :** تحتاج خدمات المعلومات الإلكترونية إلى نوعية خاصة من القوى البشرية أصحاب الثقافة العالية والثقة بالنفس والدقة والأمانة، إضافة إلى الإمكانات العالية في التعامل مع تقنية المعلومات، بما يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتدريب الدائم للعاملين وقياس أدائهم باستمرار.
- **عدم التجانس:** يختلف مستوى أداء تلك النوعية من الخدمات باختلاف مقدمها ويختلف المستوى من وقت لآخر للشخص ذاته (مقدم الخدمة) ويترتب على هذا عدم القدرة على تقديم الخدمة بنفس المستوى .
- **التكلفة:**على الرغم من أن كثيرا من تلك الخدمات تقدَم بمقابل مادي إلا أن هذا المقابل يتضاءل مقارنة بالحصول على ناتج الخدمة نفسها بالطرق التقليدية، وقد ساعد هذا على تقديم كثير من المؤسسات الأكاديمية والحكومية لخدمات المعلومات الإلكترونية دون مقابل تقريبا وتتأكد هذه المجانية في توفير الوقت والجهد للمستفيدين وذلك في ظل انتشار الإنترنت شبة المجاني في كثير من دول العالم.
- **التنوع:** نظرا لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور مصادر المعلومات الإلكترونية، إضافة لتباين احتياجات المستفيدين ظهر الكثير من خدمات المعلومات الإلكترونية التي لم تكن معروفه من ذي قبل لذلك أصبحت خدمات المعلومات الإلكترونية صناعة صعبة التسويق إذ أنها تحتاج إلى برامج تسويقية متعددة لتناسب جميع العملاء.
- **مساهمة المستفيد في إنتاج الخدمة:** لا يمكن تقديم تلك النوعية من الخدمات بكفاءة دون مساهمة المستفيد في إنتاج الخدمة ومثال ذلك عدم إمكانية توفير خدمة التوصيل الإلكتروني، دون توفير المستفيد لبيانات المخطوط المطلوب وبياناته الشخصية وهذا يعني أن المكتبة التي تتيح خدمات المعلومات الإلكترونية لا تنفرد وحدها بإنتاج خدماتها، إنما يؤدي المستفيد دوراً رئيساً في هذا الإطار.
- **ديناميكية الطلب:** يتسم التعامل مع هذه النوعية من الخدمات بالتذبذب صعوداً وهبوطاً والتقلب وعدم الثبات، وقد يؤدي ذلك لظهور مشكلة تنتج عن ارتفاع مفاجئ في إقبال المستفيدين على خدمة بعينها ويمكن للمكتبة التغلب على هذه المشكلة من خلال التنبؤ بهذه الطفرات في الطلب، تصميم سياسات تسعيريه مرنة لإيجاد نوع من التوازن بين الطلب واستيعاب الخدمة من خلال سياسات السعر التمييزي لتنشيط الطلب في أوقات انخفاض إقبال المستفيدين أو التأجيل المؤقت لبعض الطلبات في فترات الذروة إلى فترات انخفاض الطلب.

- **سهولة الاستخدام:** تمتاز تلك النوعية من الخدمات بسهولة استخدامها، خاصة في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات.
- **التحديث المستمر والتوقيت الملائم:** تمتاز خدمات المعلومات المتطورة المقدمة عبر الإنترنت بالتحديث المستمر الذي قد يكون على مدار الساعة ومن أهم سماتها استمرارية الإتاحة، في الوقت الذي تقل فيه مرات تحديث الخدمات المتاحة عبر الوسائط الإلكترونية الأخرى لتكون شهرياً أو أسبوعياً أو يومياً.
- **غير ملموسة :** تعتبر هذه الخدمات أداءً وليست أشياء ملموسة؛ إذ لا يمكن لمسها، وبالتالي يتلازم إنتاجها مع الانتفاع بها، إذ أن تلك الخدمات في الأصل مجموعة من الأفكار التي صممت ونفذت لإنجاز هدف محدد وليست سلعة مادية فهي إذن لا ترى، ولكن ترى نتائجها (في صورة معلومات معروضة) .

ثالثا: الإطار الميداني للدراسة:

يستعرض الباحث خلال هذا الجزء من الدراسة واقع خدمات المعلومات المعتمدة على البدائل الرقمية بمكتبات المخطوطات بدولة الكويت من خلال عرض للبيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها عبر الدراسة الميدانية ومقارنتها بمعطيات الإطار النظري لتسليط الضوء على مختلف الجوانب المحيطة بذلك الواقع وتحليل ابعادها.

١/٣ سمات وخصائص المستفيدين من مكتبات الدراسة

اشتمل المحور الأول في الاستبانة على عدد من الأسئلة العامة للتعرف على عدد من المتغيرات المرتبطة بالخصائص الشخصية، والعلمية، والوظيفية للمستفيدين من مكتبات الدراسة والمتمثلة في (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة) بهدف ايضاح خصائص المستفيدين كما هو واضح بالجدول رقم (٢)

الجدول رقم (٢) يبين سمات وخصائص المستفيدين من مكتبات الدراسة

م	المتغيرات الديموجرافية		العدد	النسبة المئوية
١	الجنس	ذكور	٧٠	%٧٥
		اناث	٢٣	%٢٤,٧
٢	الفئة العمرية	١٨-٢٢	٧	%٧,٥
		٢٣-٣٠	٢٨	%٣٠
		٣١-٤٥	٢٩	%٣١
		٤٦-٦٥	٢٨	%٣٠
		اكتر من ٦٥	١	%١,٧
٣	المؤهل العلمي	دكتوراه	١٦	% ١٧
		ماجستير	٣٤	%٣٦,٥
		مؤهل جامعي	٤٣	%٤٦,٢
		ثانوية عامة فاقل	٠	%٠
٤	الوظيفة	باحث	٤٠	%٤٣
		موظف	٢٣	%٢٤,٧
		طالب	٣٠	%٣٢,٢٥
		اخري	٠	%٠

بقراءة بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أن نسبة الذكور التي بلغت (٧٥,٣%) تفوق نسبة الإناث التي بلغت (٢٤,٧%) بأكثر من ضعفين، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن معظم الدراسات المتعلقة بالمخطوطات دراسات شرعية، ولغوية وهذا ما جعل الكثير من الإناث يُعْرِضْنَ عنها، ويلاحظ أن الفئة العمرية من ٣١-٤٥ سنة تأتي في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٣١%) يليها الفئة العمرية من ٢٣-٣٠ سنة بنسبة قدرها (٣٠%) وبنفس النسبة جاءت الفئة العمرية من ٤٦-٦٥ ، بينما جاءت الفئة العمرية أكثر من٦٥ سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (١,٧%)،

مما يعني أن الفئة المهتمة بدراسة المخطوطات بدولة الكويت تنحصر في المرحلة العمرية ما بين ٢٣-٦٥ سنه، كما تبين أن نسبة من يحملون مؤهل جامعي بلغت (٤٦,٢%)، وأن نسبة من يحملون شهادة الماجستير بلغت (٣٦,٥%)، بينما حملة شهادة الدكتوراه يمثلون نسبة (١٧%) ، يمثل الباحثين العدد الأكبر من عينة الدراسة بنسبة (٤٣%) ويليهم الطلاب بنسبة (٣٢,٢٥%)، وفي الأخير جاءت فئة الموظفين والعاملين بنسبة بلغت (**٢٤,٧%**) ونلاحظ منطقية كبيرة في توزيع هذه النسبة، حيث مثل الباحثين والطلاب النسبة الأكبر نظرا لتفرغهم للدراسة، بينما جاء العاملون والموظفون في المرتبة التالية.

٢/٣ خدمات المعلومات المتعلقة بالمخطوطات في صورتها الأصلية

يشتمل المحور الثاني من الاستبانة على عدد من الأسئلة التي توضح إمكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الأصلية، والقدرة على قراءتها، وإمكانية الحصول على نسخة منها.

١/٢/٣ معرفة مدى إمكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الأصلية

الجدول رقم (٣) يبين مدى امكانية الاطلاع علي المخطوطات في صورتها الاصلية

الإجابة / اسم المكتبة	سهلة		ممكن		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٤	١٦,٧%	٩	٣٧,٥%	١١	٤٥,٨%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٥	٢٥%	٨	٣٢%	١٢	٤٨%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٦	٢٧,٢%	٩	٤٠,٩%	٧	٣١,٨%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٥	٢٢,٧%	٨	٣٦,٣%	٩	٤٠,٩%
المجموع	٢٠	٢١,٥%	٣٤	٣٦,٦%	٣٩	٤١,٩%

باستقراء بيانات الجدول رقم (٣) يتضح أن نسبة من يجدن صعوبة في الاطلاع على المخطوطات في صورتها الأصلية بلغت (٤١,٩%) وأعلى نسبة بين هذه الفئة يمثلها المستفيدين من مكتبة جابر الأحمد المركزية، وإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، بينما بلغت نسبة من يجدن سهولة في الاطلاع على المخطوطات في صورتها الأصلية (٢١,٥%)،

وأن أعلى نسبة بين هذه الفئة يمثلها المستفيدين من مركز المخطوطات والتراث والوثائق، مما يعني سهولة الإجراءات المفروضة للاطلاع على المخطوطات الأصلية في المكتبات والمراكز الخاصة مقارنة بالمكتبات الحكومية .

٢/٢/٣ ما مدى إمكانية قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية

الجدول رقم (٤) يبين مدى إمكانية قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية

الإجابة / اسم المكتبة	سهلة		ممكنة		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٣	%١٢,٥	٩	%٣٧,٥	١٢	%٥٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٦	%٢٤	٧	%٢٨	١٢	%٤٨
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٧	%٣١,٨	٦	%٢٧,٢	٩	%٤٠,٩
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٤	%١٨,١٨	١١	%٥٠	٧	%٣١,٨
المجموع	٢٠	%٢١,٥	٣٣	%٣٥,٥	٤٠	%٤٣

بقراءة بيانات الجدول رقم (٤) يتضح أن نسبة من يعتقدون أن قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية امرا صعبا بلغت(٤٣%)، بينما من يعتقدون أن قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية امراً ممكناً قد بلغت نسبتهم(٣٥,٥%) في حين بلغت نسبة من يعتقدون أن قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية امراً سهلاً (٢١,٥%) أي أن ما يقرب من نصف المستفيدين يعتقدون بأن قراءة المخطوطات على صورتها الأصلية امراً صعباً، مما يستوجب ضرورة تحويلها إلى الشكل الرقمي للاستفادة من إمكانات الحاسوب في قراءة المخطوطات في شكلها الرقمي.

٣/٢/٣ ما مدى إمكانية حصولك على نسخة من المخطوطات الأصلية

الجدول رقم (٥) يبين مدى امكانية الحصول على نسخة من المخطوطات الأصلية

الإجابة / اسم المكتبة	سهلة		ممكن		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	**٥**	**%٢٠,٨**	**٩**	**%٣٧,٥**	**١٠**	**%٤١,٦**
مكتبة جابر الأحمد المركزية	**٤**	**%١٦**	**٩**	**%٣٦**	**١٢**	**%٤٨**
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	**٤**	**%١٨,١٨**	**١١**	**%٥٠**	**٧**	**%٣١,٨**
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	**٦**	**%٢٧,٢**	**١١**	**%٥٠**	**٥**	**%٣٧,٧**
المجموع	**١٩**	**%٢٠,٥**	**٤٠**	**%٤٣**	**٣٤**	**%٣٦,٥**

بقراءة بيانات الجدول رقم (٥) يتضح أن (٢٠,٥%) من المستفيدين من مكتبات الدراسة يرون سهولة الحصول على نسخة مصورة من المخطوطات الأصلية، بينما يرى (٣٦,٥%) أنه من الصعب الحصول على نسخة مصورة من المخطوطات الأصلية، مما يعني صعوبة الإجراءات المفروضة للحصول على نسخة مصورة من المخطوطات الأصلية في المكتبات والمراكز الحكومية.

٣/٣ خدمات المعلومات المتعلقة بالمخطوطات في صورتها الرقمية

يشتمل المحور الثالث من الاستبانة على عدد من الأسئلة التي توضح امكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الرقمية، والقدرة على قراءتها، وامكانية الحصول على نسخة منها .

١/٣/٣ معرفة مدى امكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الرقمية

الجدول رقم (٦) يبين مدى امكانية الاطلاع علي المخطوطات في صورتها الرقمية

الإجابة / اسم المكتبة	سهلة		ممكنة		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٢٤	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٢٥	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٢٢	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٢٢	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%
المجموع	٩٣	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (٦) تبين أن الاطلاع على المخطوطات في صورتها الرقمية امراً سهلاً للغاية، حيث أكد على ذلك كل المستفيدين من مكتبات الدراسة، مما يؤكد دور الرقمنة في تسهيل عملية الاطلاع على المخطوطات.

٢/٢/٣ ما مدى امكانية قراءة المخطوطات في صورتها الرقمية

الجدول رقم (٧) يبين مدى امكانية قراءة المخطوطات في صورتها الرقمية

الإجابة / اسم المكتبة	سهلة		ممكنة		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	١٤	٥٨,٤%	٦	٢٥%	٤	١١٦,٦%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	١٦	٦٤%	٧	٢٨%	٢	٨%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٣	٥٩%	٦	٢٧,٤%	٣	١٣,٦%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٢	٥٤,٦%	٧	٣١,٨%	٣	١٣,٦%
المجموع	٥٥	٥٩,١٣%	٢٦	٢٨%	١٢	١٢,٩%

بقراءة بيانات الجدول رقم (٧) يتضح أن ما يزيد على ٨٨% من جملة أفراد عينة الدراسة يرون أن قراءة المخطوطات في صورتها الرقمية امراً سهلاً أو ممكناً، بينما بلغت نسبة من يعتقدون أن قراءة المخطوطات في صورتها الرقمية لا زال امرا صعبا (١٢,٩%) ، مما يؤكد أن الرقمنة قد ساهمت بشكل كبير في تحسين القدرة على قراءة المخطوطات.

٣/٣/٣ ما مدى امكانية حصولك على نسخة من المخطوطات الرقمية .

الجدول رقم (٨) يبين مدى امكانية الحصول على نسخة من المخطوطات الرقمية

الإجابة / اسم المكتبة	سهلة		ممكن		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٦	%٢٥	١٨	%٧٥	٠	%٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	١٩	%٧٦	٦	%٢٤	٠	%٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٣	%٥٩,١	٩	%٤٠,٩	٠	%٠
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٠	%٤٥,٤٥	٨	%٣٦,٣	٤	%١٨,١٨
المجموع	٤٨	%٥١,٦	٤١	%٤٤	٤	%٤,٤

باستقراء بيانات الجدول رقم (٨) يتضح كيف ساهمت الرقمنة في مساعدة المستفيدين في الحصول على نسخ رقمية من المخطوطات التي يرغبون في الحصول عليها، حيث بلغت جملة من يرون ذلك امراً سهلاً أو ممكنا حوالي ٩٥,٦% ، بينما بلغت نسبة من يرونه امراً صعباً ٤,٤% فقط، مما يؤكد الدور الكبير للرقمنة في تسهيل حصول المستفيدين على نسخة رقمية من المخطوطات التي يرغبونها.

٤/٣/٣ هل ساهمت الرقمنة في تحسين مستوى الخدمات المعلوماتية؟

الجدول رقم (٩) يبين ما إذا كانت الرقمنة قد ساهمت في تحسين مستوى الخدمات المعلوماتية

الإجابة / اسم المكتبة	نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٢١	%٨٧,٥	٣	%١٢,٥	٠	%٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٢٥	%١٠٠	٠	%٠	٠	%٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٢٢	%١٠٠	٠	%٠	٠	%٠
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٩	%٨٦,٣	٣	%١٣,٧	٠	%٠
المجموع	٨٧	%٩٣,٥	٦	%٦,٥	٠	%٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (٩) تبين أن هناك شبه إجماع على أن رقمنة المخطوطات ساهمت في تحسن مستوى الخدمات المكتبية، حيث بلغت نسبة من يعتقدون في ذلك (٩٣,٥%)، بينما بلغت نسبة من يرون أن الرقمنة لم تساهم في تحسن مستوى الخدمات المكتبية (٠%).

٥/٣/٣ ما الخدمات التي تحسن أدائها نتيجة لرقمنة المخطوطات؟ وما مستوى جودتها ؟

الجدول رقم (١٠) يبين الخدمات التي تحسن ادائها نتيجة لرقمنة المخطوطات ومستوى جودتها

اسم المكتبة	اسم الخدمة ودرجة تحسنها		خدمات الإرشاد	الاطلاع الداخلي	التصوير والاستنساخ	الاحاطة الجارية	البث الانتقائي	المساعدة في قراءة المخطوطات	الخدمات المرجعية الرقمية	الإمداد بالوثائق	اتاحة الوصول للمخطوطات عن بعد	الفهرس المتاح على الخط المباشر
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	ممتازة	ع	٣	٠	١٩	٠	٠	١٨	١٥	٢١	٠	١٤
		%	%١٢.٥	%٠	%٧٩	%٠	%٠	%٧٥	%٦٢.٥	%٨٧.٥	%٠	%٥٨
	جيد جدا	ع	١٢	٩	٥	٠	٠	٦	٩	٣	٠	١٠
		%	%٥٠	%٣٧.٥	%٢١	%٠	%٠	%٢٥	%٣٧.٥	%١٢.٥	%٠	%٤٢
	جيد	ع	٩	٦	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%٣٧.٥	%٢٥	%٠	%١٢.٥	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
	مقبول	ع	٠	٩	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%٠	%٣٧.٥	%٠	%١٢.٥	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
	ضعيف	ع	٠	٠	٠	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%٠	%٠	%٠	%٧٥	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	ممتاز	ع	١٣	١٩	٢٢	١٦	٠	١٩	١٨	٢١	٠	٢٤
		%	%٥٢	%٧٦	%٨٨	%٦٤	%٠	%٧٦	%٧٢	%٨٤	%٠	%٩٦
	جيد جدا	ع	٩	٦	٣	٩	٠	٦	٧	٤	٠	١
		%	%٣٦	%٢٤	%١٢	%٣٦	%٠	%٢٤	%٢٨	%١٦	%٠	%٤
	جيد	ع	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%١٢	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
	مقبول	ع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
	ضعيف	ع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	ممتاز	ع	٠	٦	٨	٠	٠	١٤	٧	٢٢	٠	٦
		%	%٠	%٢٧.٥	%٣٦.٣٦	%٠	%٠	%٦٣.٦٤	%٣٢	%١٠٠	%٠	%٢٧.٣٨
	جيد جدا	ع	٠	١٣	٦	٢٢	٠	٨	١٢	٠	٠	١٦
		%	%٠	%٥٩	%٢٧.٢٨	%١٠٠	%٠	%٣٦.٣٦	%٣٢	%٠	%٠	%٧٢.٧٤
	جيد	ع	١٠	٣	٨	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠
		%	%٤٥.٣	%٢١٣.٥	%٣٦.٣٦	%٠	%٠	%٠	%١٣.٦	%٠	%٠	%٠
	مقبول	ع	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%٣٢	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
	ضعيف	ع	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%٢٢.٧	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠

تابع الجدول رقم (١٠) يبين الخدمات التي تحسن ادائها نتيجة لرقمنة المخطوطات ومستوي جودتها

اسم المكتبة	اسم الخدمة ودرجة تحسنها		خدمات الإرشاد	الاطلاع الداخلي	التصوير والاستنساخ	الاحاطة الجارية	البث الانتقائي	المساعدة في قراءة المخطوطات	الخدمات المرجعية الرقمية	الإمداد بالوثائق	اتاحة الوصول للمخطوطات عن بعد	الفهرس المتاح على الخط المباشر
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	ممتاز	ع	٠	٤	٧	٠	٠	١٣	٠	١١	٠	١٦
		%	%٠	%١٨.٢	%٣٢	%٠	%٠	%٥٩	%٠	%٥٠	%٠	%٧٣
	جيد جدا	ع	٠	٨	٩	٠	٠	٩	٠	٩	٠	٦
		%	%٠	%٣٦.٣	%٤١	%٠	%٠	%٤١	%٠	%٤١	%٠	%٢٧
	جيد	ع	٠	١٠	٦	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠
		%	%٠	%٤٥.٥	%٢٧	%٠	%٠	%٠	%٠	%٩	%٠	%٠
	مقبول	ع	١٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%٥٩	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
	ضعيف	ع	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	% ٤١	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
المجموع	ممتاز	ع	١٦	٢٩	٥٦	١٦	٠	٦٤	٤٠	٧٥	٠	٦٠
		%	%١٧	%٣١.٣	%٦٠.٣	%١٧	%٠	%٦٨.٨	%٤٣	%٨٠.٦	%٠	%٦٤.٥
	جيد جدا	ع	٢١	٣٦	٢٣	٣١	٠	٢٩	٢٨	١٦	٠	٣٣
		%	%٢٢.٥	%٣٨.٧	%٢٤.٧	%٣٣.٣	%٠	%٣١.٢	%٣٠	%١٧.٢	%٠	%٣٥.٥
	جيد	ع	٢٢	١٩	١٤	٣	٠	٠	٣	٢	٠	٠
		%	%٢٣.٥	%٢٠.٤	%١٥	%٣.٢	%٠	%٠	%٣.٢	%٢.٢	%٠	%٠
	مقبول	ع	٢٠	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%٢١.٥	%٩.٦	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
	ضعيف	ع	١٤	٠	٠	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		%	%١٥.٥	%٠	%٠	%١٩.٣	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠

تاريخ استلام البحث : ١٧ نوفمبر ٢٠١٧ ، تاريخ القبول : ٢٤ ديسمبر ٢٠١٧

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٠) تبين مدى تأثير رقمنة المخطوطات على ما تقدمة مكتبات الدراسة من خدمات معلومات، فقد كشف استطلاع رأي المستفيدين عن عدم تقديم بعض خدمات المعلومات في مكتبات الدراسة رغم رقمنة مجموعاتها من المخطوطات مثل خدمة البث الانتقائي للمعلومات ولعل السبب في ذلك – من وجهة نظر الباحث- عدم توافر العدد الكافي من اخصائيو المعلومات المؤهلين لتقديم هذه الخدمة، وأيضا خدمة اتاحة الوصول للمخطوطات عن بعد ولعل السبب في عدم رغبة المسئولين في اتاحة مجموعات المخطوطات الرقمية عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة على الانترنت هو حماية المخطوطات وحفظها للباحثين وطلاب العلم ممن يرغبون في دراسة المخطوطات وتحقيقها.

في حين كشف استطلاع رأي المستفيدين من مكتبات الدراسة عن استحداث خدمات معلومات لم تكن تقدم بمكتبات الدراسة قبل رقمنة المخطوطات وهي خدمة المساعدة في قراءة المخطوطات، حيث ساهمت الرقمنة في إمكانية استخدام الحاسبات الآلية بما يتوافر لها من قدرات هائلة في المساعدة على قراءة المخطوطات، كما استحدث أيضا خدمة الإمداد بالوثائق، حيث تمكنت المكتبات من إيصال نسخ رقمية من المخطوطات إلى المستفيدين في مقر إقامتهم عبر البريد الإلكتروني.

تحسنت بعض خدمات المعلومات بشكل كبير نتيجة لرقمنة المخطوطات مثل خدمة الاطلاع الداخلي التي مكنت المستفيدين من الاطلاع على النسخ الرقمية للمخطوطات المتوافرة داخل المكتبة، كما تحسنت خدمات التصوير والاستنساخ بشكل هائل، مما ساعد في تزويد المستفيدين بنسخ رقمية من المخطوطات التي يرغبون في الحصول على نسخ منها، كما تحسنت الخدمات المرجعية الرقمية بشكل كبير هي الأخرى نتيجة لرقمنة المخطوطات، مما كان له أكبر الأثر في تزويد المستفيدين بالمعلومات التي يحتاجون إليها في أبحاثهم ودراساتهم، و خدمة الفهرس المتاح على الخط المباشر والذي مكن المستفيدين من الاطلاع على البيانات الببليوجرافية لمجموعات المكتبة.

على الجانب الأخر تحسن أداء بعض خدمات المعلومات بشكل محدود نتيجة لرقمنة المخطوطات مثل خدمة الارشاد والتوجيه، وخدمة الإحاطة الجارية ولعل السبب في ذلك – من وجهة نظر الباحث – أن هذه الخدمات تأخذ أشكال عدة لا ترتبط معظمها برقمنة المخطوطات.

¾ خدمات المعلومات المتعلقة بالمخطوطات الرقمية عن بعد

يشتمل المحور الرابع من الاستبانة على عدد من الأسئلة التي توضح مدى مساهمة الموقع الإلكتروني للمكتبة في الوصول للمخطوطات، إضافة لإمكانية الاطلاع على المخطوطات الرقمية عن بعد.

١/¾ هل ساعد الموقع الإلكتروني للمكتبة في الوصول للمخطوطات ؟

الجدول رقم (١١) يبين إذا كان الموقع الإلكتروني للمكتبة ساعد في الوصول للمخطوطات

الإجابة / اسم المكتبة	نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	١٢	%٥٠	١٢	%٥٠	٠	%٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٢٥	%١٠٠	٠	%٠	٠	%٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٨	%٣٦,٦	١٤	%٦٣,٤	٠	%٠
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٦	%٢٧,٣	١٦	%٧٢,٧	٠	%٠
المجموع	٥١	%٥٤,٨	٤٢	%٤٥,٢	٠	%٠

بقراءة بيانات الجدول رقم (١١) يتضح أن نسبة من يرون أن الموقع الإلكتروني للمكتبة ساعد في الوصول للمخطوطات بلغت (٥٤,٨%)، ولم يذهب باقي أفراد عينة الدراسة بعيدا، حيث يرى (٤٥,٢%)أن الموقع الإلكتروني للمكتبة ساعد في الوصول للمخطوطات إلى حد ما، غير أن الجميع أكدوا أن الموقع الإليكتروني للمكتبة لم يساعد في الوصول إلى المخطوطات الرقمية ذاتها، إنما الوصول إلى البيانات الببليوجرافية للمخطوطات.

٢/¾ ما مدى امكانية اطلاعك على المخطوطات الرقمية عن بعد.

الجدول رقم (١٢) يبين مدى امكانية الاطلاع على المخطوطات الرقمية عن بعد

الإجابة / اسم المكتبة	نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٠	%٠	٠	%٠	٢٤	%١٠٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٠	%٠	٠	%٠	٢٥	%١٠٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٠	%٠	٠	%٠	٢٢	%١٠٠
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٠	%٠	٠	%٠	٢٢	%١٠٠
المجموع	٠	%٠	٠	%٠	٩٣	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٢) يتضح أن كل أفراد عينة الدراسة أكدوا على عدم إمكانية الاطلاع على المخطوطات الرقمية عن بعد، رغم إمكانية الوصول إلى البيانات الببليوجرافية للمخطوطات.

٥/٣ صعوبات تقديم خدمات المعلومات الرقمية للمخطوطات

يشتمل المحور الخامس من الاستبانة على عدد من الأسئلة التي تبين صعوبات تقديم خدمات المعلومات المعتمدة على البدائل الرقمية للمخطوطات.

١/٥/٣ هل مواعيد فتح المكتبة وغلقها مناسب؟

الجدول رقم (١٣) يبين اذا كانت مواعيد فتح المكتبة وغلقها مناسب

الإجابة / اسم المكتبة	نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٦	%٢٥	٦	%٢٥	١٢	%٥٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٠	%٠	٧	%٢٨	١٨	%٧٢
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٨	%٣٦,٦	١١	%٥٠	٣	%١٣,٧
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٠	%٤٥,٤	٨	%٣٦,٤	٤	%١٨,١٨
المجموع	٢٤	%٢٥,٨	٣٢	%٣٤,٤	٣٧	%٣٩,٨

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٣) يتضح أن نسبة من يعتقدون بأن مواعيد فتح المكتبة وغلقها غير مناسباً بلغت(٣٩,٨%) وأن هذه النسبة تزداد في المكتبات الحكومية عنها في المكتبات والمراكز الخاصة،

وذلك لارتباط المؤسسات الحكومية بمواعيد العمل الرسمية التي تبدأ في الساعة السابعة ونصف صباحاً وتنتهي في الثانية ظهراً، في حين تمتد فترة العمل في المؤسسات الخاصة لساعات إضافية.

٢/٥/٣ هل المساحة المخصصة للطلاع كافية ؟

الجدول رقم (١٤) يبين كفاية المساحة المخصصة للاطلاع بمكتبات الدراسة

الإجابة / اسم المكتبة	نعم		إلى حد ما		لا	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٦	%٢٥	٦	%٢٥	١٢	%٥٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	١٨	%٧٢	٧	%٢٨	٠	%٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٢	%٥٤,٦	٨	%٣٦,٤	٢	%٩
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٩	%٤٠,٩	١٣	%٥٩,١	٠	%٠
المجموع	٤٥	%٤٨,٥	٣٤	%٣٦,٥	١٤	%١٥

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٤) يتضح أن نسبة من يعتقدون بأن المساحة المخصصة للاطلاع كافية تزيد على (٤٨%) وأن نسبة من يعتقدون بأنها كافية إلى حد ما بلغت اكثر من (٣٦%)، في حين تبلغ نسبة من يرون أن المساحة المخصصة للاطلاع غير كافية (١٥%) معظمهم من المستفيدين من إدارة المخطوطات والمكتبات والإسلامية وربما يكون السبب في ذلك – من وجهة نظر الباحث- أن عدد العاملين بالإدارة في زيادة مستمرة في حين تشغل الإدارة نفس المبني الصغير المستأجر من عشرات السنين.

٣/٥/٣ ما مدى كفاية الأثاث والتجهيزات بالمكتبة.

الجدول رقم (١٥) يبين مدى كفاية الاثاث والتجهيزات بمكتبات الدراسة

الإجابة / اسم المكتبة	كافي		كافي إلى حد ما		غير كافي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٣	%١٢,٥	٦	%٢٥	١٥	%٦٢,٥
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٢٥	%١٠٠	٠	%٠	٠	%٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٠	%٤٥,٤	١٢	%٥٤,٦	٠	%٠
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٤	%٦٣,٦	٨	%٣٦,٤	٠	%٠
المجموع	٥٢	%٥٥,٩	٢٦	%٢٧,٩	١٥	%١٦,٢

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٥) يتضح أن نسبة من يرون كفاية الأثاث والتجهيزات بمكتبات الدراسة بلغت (٥٥,٩%)، في حين أن نسبة من يرون بكفاية الاثاث والتجهيزات إلى حد ما بلغت (٢٧,٩%)، بينما بلغت نسبة من يرون بعدم كفاية الأثاث والتجهيزات (١٦,٢%)، ويلاحظ أن كل من يرون بعدم كفاية الأثاث والتجهيزات من المستفيدين من إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية ولعل السبب في ذلك – من

وجهة نظر الباحث- هو ضيق المكان والذي كان سبباً مباشراً في نقص الأثاث والتجهيزات المخصص للمستفيدين من المكتبة.

٤/٥/٣ هل اخصائي المعلومات متعاون بالشكل الكافي؟

الجدول رقم (١٦) يبين مدى تعاون أخصائي المعلومات بمكتبات الدراسة

الإجابة / اسم المكتبة	نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٢١	%٨٧,٥	٣	%١٢,٥	٠	%٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٢٥	%١٠٠	٠	%٠	٠	%٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٤	%٦٣,٦	٨	%٣٦,٤	٠	%٠
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٧	%٧٧,٣	٥	%٢٢,٧	٠	%٠
المجموع	٧٧	%٨٢,٨	١٩	%١٧,٢	٠	%٠

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٦) يتضح أن كل أفراد عينة الدراسة يرون أن أخصائيو المعلومات بمكتبات الدراسة لا يمثلون صعوبة في استخدام المكتبة بل إنهم متعاونون بشكل كبير وربما كان السبب في ذلك من – وجهة نظر الباحث- تخصص بعض الأخصائيين أصحاب الخبرة الطويلة، إضافة إلى الرقابة من جانب المسئولين، كما هو الحال في ادارة المخطوطات والمكتبات والإسلامية، ومكتبة جابر الاحمد المركزية أو رغبة بعضهم في العمل التطوعي، إضافة إلى الخبرة الطويلة في مجال المكتبات وخدمة المستفيدين كما هو الحال في مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

٥/٥/٣ ما تعليقك على القيود المفروضة على استخدام المخطوطات الرقمية داخل المكتبة

الجدول رقم (١٧) يبين تعليقات المستفيدين على القيود المفروضة على استخدام المخطوطات الرقمية داخل المكتبة

الإجابة / اسم المكتبة	سهلة		ممكن		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	١٢	%٥٠	١٢	%٥٠	٠	%٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	١٥	%٦٠	١٠	%٤٠	٠	%٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٣	%٥٩,١	٩	%٤٠,٩	٠	%٠
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٢	%٥٤,٥	١٠	%٤٥,٥	٠	%٠
المجموع	٥٢	%٥٦	٤١	%٤٤	٠	%٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٧) يتضح أن القيود المفروضة على استخدام المخطوطات الرقمية داخل المكتبة لا تمثل صعوبة بالمرة ولعل السبب في ذلك من – وجهة نظر الباحث- هو عدم فرض أي قيود من جانب مكتبات الدراسة على الاطلاع الداخلي على المخطوطات الرقمية.

٦/٥/٣ما تعليقك على القيود المفروضة على امكانية حصولك على نسخة من المخطوطات الرقمية.

الجدول رقم (١٨) يبين تعليقات المستفيدين على القيود المفروضة على امكانية الحصول على نسخة رقمية من المخطوطات.

الإجابة	سهلة		ممكن		صعبة	
اسم المكتبة	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	١٨	%٧٥	٦	%٢٥	٠	%٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	١٥	%٦٠	١٠	%٤٠	٠	%٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٠	%٤٥,٥	١٢	%٥٤,٥	٠	%٠
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٤	%٦٣,٦	٨	%٣٦,٤	٠	%٠
المجموع	٥٧	%٦١,٣	٣٦	%٣٨,٧	٠	%٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٨) يتضح أن القيود المفروضة على إمكانية الحصول على نسخة رقمية من المخطوطات لا تمثل صعوبة، غير أن إمكانية الحصول على نسخة رقمية تختلف من مكتبة إلى أخرى، ففي إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية على المستفيد الراغب في الحصول على نسخة رقمية لمخطوط معين أن يتقدم بطلب تصوير يذكر فيه عنوان المخطوط واسم المؤلف ورقم المخطوط بالمكتبة، ويذكر بياناته الشخصية، بعدها يُعْرض طلب المستفيد على اللجنة المسئولة عن دراسة طلبات المستفيدين (لجنة تقييم طلبات تصوير وتبادل وشراء المخطوطات) وفي حالة الموافقة على طلب التصوير يتم تسليم المستفيد أو من ينوب عنه المخطوطات المطلوبة بالمجان على اسطوانة مكتنزة داخل المكتبة أو ترسل إليه في محل إقامته بالبريد العادي أو عبر بريده الإلكتروني ويشترط لحصول المستفيد على نسخة رقمية من المخطوطات استيفاء عدد من النماذج التي تختلف من مستفيد إلى آخر على حسب الفئة التي ينتمي إليها، حيث صنفت اللائحة الداخلية لإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية(١٤) المستفيدين إلى عدة فئات بيانها كالتالي:

أ- **فئة الدراسات العليا:**

تقدم النسخ الرقمية من المخطوطات لطلاب الدراسات العليا بالمجان ، شريطة استيفاء عدد من الأوراق ترتيبها كالتالي :

- تقديم إثبات الشخصية.
- يطلب من المستفيد تزويد الإدارة بصورة من نسخ المخطوطات التي اعتمد عليها في تحقيق المخطوط [ما أمكن ذلك].
- تقديم ما يثبت موافقة الجامعة المنتسب إليها الطالب على تحقيق المخطوط المطلوب.
- تعهد المستفيد بتزويد الإدارة بنسخة من المخطوط بعد تحقيقه (بعد حصوله على الدرجة العلمية).

ب- **فئة المحققين وأساتذة الجامعات:**

تقدم الإدارة نسخ المخطوطات الرقمية لهذه الفئة من المستفيدين بالمجان، شريطة استيفاء عدد من الشروط هي:

- يقدم المستفيد للإدارة إصداراته وإنتاجه العلمي على سبيل التعاون العلمي المتبادل.
- يتعهد المستفيد بذكر الإدارة في مقدمة البحث أو الكتاب المحقق كأحد مصادر الحصول على المخطوط.

ت- المراكز المناظرة المحلية أو الإقليمية أو العالمية

تقوم هذه المراكز بتقديم خطاب رسمي موجه لإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية يفيد برغبتها في الحصول على عدد من المخطوطات والغرض من التصوير.

ث- ضيوف الوزارة الرسميون الذين يقومون بزيارة الإدارة :

تقدم إليهم الإدارة بعض المخطوطات التي يرغبون بتصويرها على سبيل الإهداء بموافقة كتابية من السيد مدير الإدارة.

تقدم مكتبة جابر الأحمد المركزية نسخ المخطوطات الرقمية للمستفيدين دون شرط أو قيد على أن يسدد المستفيد مبلغ –خمسين فلسا- لكل لقطه يحصل عليها، وفي مركز المخطوطات والتراث والوثائق على المستفيد الراغب في الحصول على نسخة رقمية من مخطوط معين أن يتقدم بطلب يذكر فيه(عنوان المخطوط، اسم المؤلف، رقم المخطوط بالمكتبة، وبياناته الشخصية)، إضافة إلى سداد مبلغ -١٥٠ فلس- لكل لقطة يرغب الحصول عليها، في حين تقدم اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية نسخة رقمية من المخطوط للمستفيد بالمجان ودون شرط أو قيد.

٧/٥/٣ الموقع الإلكتروني للمكتبة يلبي احتياجاتك المعلوماتية .

الجدول رقم (١٩) يبين قدرة الموقع الإليكتروني للمكتبة في تلبية احتياجات المستفيد المعلوماتية

الإجابة / اسم المكتبة	نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٦	%٢٥	١٠	%٤١,٧	٨	%٣٣,٣
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٧	%٢٨	٦	%٢٤	١٢	%٤٨
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٠	%٠	٩	%٤٠,٩	١٣	%٥٩,١
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٠	%٠	٨	%٣٦,٤	١٤	%٦٣,٦
المجموع	١٣	%١٤	٣٣	%٣٥,٥	٤٧	%٥٠,٥

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٩) يتضح أن هناك اختلاف على أهمية الموقع الإلكتروني للمكتبة في تلبية احتياجات المستفيدين المعلوماتية وربما كان السبب في ذلك من- وجهة نظر الباحث- أن كل مكتبات الدراسة لا تتيح إمكانية الوصول للمخطوطات الرقمية عن بعد وتكتفي بإتاحة البيانات الببليوجرافية للمخطوطات الرقمية، لذلك نجد أن نسبة من يرون بأن الموقع الإلكتروني يلبي احتياجاتهم المعلوماتية بلغت (١٤%)، في حين بلغت نسبة من يرون بأن الموقع الإلكتروني يلبي احتياجاتهم المعلوماتية إلى حد ما اكثر من (٣٥%)، بينما يرى أكثر من (٥٠%) أن الموقع الإليكتروني لا يلبي احتياجاتهم المعلوماتية.

٨/٥/٣ هل يوجد صعوبات اخرى؟

الجدول رقم (٢٠) يبين مدى وجود صعوبات أخري

الإجابة / اسم المكتبة	نعم		لا	
	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٦	%٢٥	١٨	%٧٥
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٤	%١٦	٢١	%٨٤
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٧	%٣١,٨	١٥	%٦٨,٢
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٥	%٢٢,٧	١٧	%٧٧,٣
المجموع	٢٢	%٢٣,٦	٧١	%٧٦,٤

باستقراء بيانات الجدول رقم (٢٠) تبين أن نسبة من قالوا بوجود صعوبات أخرى لتقديم خدمات المعلومات الرقمية للمخطوطات بلغت (%٢٣,٦) وقد تمثلت تلك الصعوبات في عدم رقمنة كل مجموعات المخطوطات المتوافرة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، وقلة عدد الحاسبات الآلية المستخدمة في الاطلاع الداخلي بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية.

الخاتمة:

النتائج

- تقود رقمنة المخطوطات إلى تطوير الخدمات التقليدية واستحداث خدمات لم تكن موجودة من قبل.
- تساعد رقمنة المخطوطات في تقديم الخدمة لعدد أكبر من المستفيدين في أماكن متفرقة حول العالم.
- رغم إسهامات الرقمنة في تحسين وتطوير الخدمات المعلوماتية المتعلقة بالمخطوطات إلا أن مكتبات الدراسة لا تتيح للمستفيدين خدمة الاطلاع على المخطوطات عن بعد.
- لا زالت بعض المكتبات تعاني من صعوبات تقديم خدمات المعلومات المعتمدة على البدائل الرقمية للمخطوطات.

التوصيات

- ضرورة توفير متطلبات عملية الرقمنة والمتمثلة في الموارد البشرية المتخصصة ، والمتطلبات المادية والتجهيزات، و الموارد المالية اللازمة لتمويل مشروعات الرقمنة.
- ضرورة تضافر الجهود لتجنب تكرار العمل الواحد أكثر من مرة.
- توحيد إجراءات العمل لضمان توحيد مخرجات عملية رقمنة المخطوطات .

المراجع

١. عبد الستار الحلوجي. المخطوط العربي .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٢؛ ص ١٥
٢. يوسف زيدان . المخطوطات الألفية .- ط١ .- القاهرة : شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ ؛ ص ١١
٣. السيد السيد النشار. في المخطوطات العربية . الاسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٧ ، ص٦

٤. أحمد فرج .الرقمنة : داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها ؟ دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار.- مجلة دراسات المعلومات . ع ٤ .- (يناير ٢٠٠٩)؛٧-٣٠ص. متاح في
http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=53

5. Bhatnagar,Anjana. Digitization in academic libraries. Information Studies. Vol. 12, No.1, January 2006 .p36

6. Bhatnagar,Anjana. Digitization in academic libraries. Information Studies. Vol. 12, No.1, January 2006 .p36

٧. أحمد فرج. دراسات في تحليل وتصميم المعلومات الرقمية .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٩ (السلسلة الثانية ؛ ٦٣) .ص٢٥-٢٦ متاح في :
http://www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsher%20el/drasatfet7leel/PubMain.htm

٨. حافظي زهير.دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات العربية .- Cybrarians journal.– ع 14 (سبتمبر٢٠٠٧).- ص ٤-٥ .- متاح في
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=421:2009-08-02-08-08-50&catid=137:2009-05-20-09-51-17&Itemid=56

9- Diane Lee .Digitization Policy, Standards & Procedures .- The Harriet Tubman institute. 2011, P3-5. Available at : http://harriet.tubman1.yorku.ca/sites/default/files/Tubman_digitization_standards.pdf

٩. زينب بن الطيب . دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة/ إعداد زينب بن الطيب؛ إشراف عزالدين بودربان .- اطروحة ماجستير .- جامعة منتوري –قسنطينة : كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٢ ، ص ٧٧-٧٨

١٠. غالب عوض النوايسة . خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.-ط٢ .- عمان : دار الصفا، ٢٠٠٢. ص ٢٥- ٣١

١١. حشمت قاسم . خدمات المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ . ص ٦٦-٦٧ .

١٢. وحيد مرسي سعد . إدارة الجودة الشاملة في المكتبات : دراسة تطبيقية في بعض المكتبات المصرية .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٧ – ١١٥ متاح في
http://www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsher%20el/jodh/PubMain.htm

١٣. الكويت. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية : قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية ، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية. اللائحة الداخلية المنظمة لعملية شراء وتبادل وتصوير واستنساخ المخطوطات ووقفها وإهدائها بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية ، ٢٠١٠ ، ص٨